

تقرير إخباري

من «سايكس بيكو» إلى «الشرق الأوسط الجديد».. التاريخ يعيد نفسه بعد مائة عام

القائمة بأمال كبيرة بمستقبل أفضل، ولكنها انتهت بمرارة في كثير من البلدان التي انحدر البعض منها إلى الفوضى والحرب الأهلية أو تخبط البعض الآخر في تجارب سياسية وأمنية مكلفة. قد تكون تجربة تونس هي الوحيدة الناجحة بين دول الثورات العربية الأخيرة.

في المشرق العربي ولت - وربما إلى أمد غير مسمى - حدود الدول التي أنشئت بموجب اتفاق «سايكس - بيكو». إن لبنان والأردن مازالا على قيد الحياة، ولكن سورية والعراق لم يعودا موجودين كدول أو مجتمعات سياسية بالمعنى الحقيقي. في الواقع هناك دولتان: «شيعية»، إذا جاز التعبير، متحالفة مع إيران ومنتزعة في بغداد ودمشق، ودولة «كردية» قيد الصعود، ودولة «سنية» ناشئة في المساحة الممتدة بين غرب العراق وشمال شرقي سورية. واليمن يتفكك أيضا على أسس طائفية وإقليمية، بينما ليبيا تتمزق في أتون حرب أهلية على أسس إقليمية وقبيلية وأيديولوجية.

كما تبقى مسألة الحكمية من دون حل حاسم، بين نماذج مختلفة من الإسلام السياسي السلطوي، وأنظمة ملكية أو عسكرية متنوعة، وتجارب في تونس والى حد ما في لبنان للديمقراطية. وعادت قضية دور الدين في السياسة إلى الواجهة بين الذين يعملون لإعادة بناء الخلافة ومن يعملون لعزل الدين والحركات الدينية كليا عن العمل السياسي، في حين أن المرأة مازالت تكافح لتأكيد حقوقها في الشراكة السياسية والاقتصادية الفعلية والأمان الفعلي من الاستغلال أو الاعتداء الجنسي. أما النظام الإقليمي العربي فهو أيضا مأزوم. فقد مثل نشوء وتوسع إسرائيل التحدي الرئيس معظم القرن الماضي. واليوم فإن تدخلات إيران في العراق وسورية ولبنان وغزة على طول الطريق إلى اليمن، تشكل أقوى تهديد للنظام العربي.

العالم، أما اليوم فالصراعات المتعددة في الشرق الأوسط قد تشكل قاتل الانفجار. في الأوس القريب، أوشك الشرق والغرب على الذهاب إلى الحرب على خلفية التوسع الإسرائيلي والحروب العربية - الإسرائيلية المتكررة. واليوم، فإن القوى العالمية والإقليمية انجرت إلى الحرب ضد الإرهاب وتنظيم «داعش» وللسيطرة على بلاد المشرق العربي. وغدا، قد يتصامد الشرق والغرب حول السيطرة المستقبلية على نفض الخليج مع تراجع احتياجات الولايات المتحدة وازدياد عمش آسيا إلى النفط والغاز.

إن الشرق الأوسط نفسه يمر بأزمات لا تختلف كليا عن تلك التي كانت قبل قرن من الزمن، حيث كان يجري تحدي النظام العثماني السائد عن طريق المطالبة الداخلية بالحريّة والمشاركة السياسية وتقرير المصير وعن طريق ضغوط خارجية نابعة من نظام عالمي متغير. كان يجري تحدي مبادئ الإمبراطورية القديمة للحكم من جانب الحركات الجديدة التي تحمل أفكارا حول الديمقراطية والقومية العرقية واللغوية فضلا عن الحركات الدينية. كان يجري التنازع على دور الدين في السياسة من الجانبين: من أولئك الذين كانوا يدفعون في اتجاه العلمانية، وأولئك الذين اعتقدوا أنه يجب إحياء دور الدين في الدولة والمجتمع. كما كان يجري التنازع على دور المرأة بين أولئك الذين يشدّدون لها المساواة الكاملة وانتصار النظام التقليدي الأبوي الذين يسعون إلى الإبقاء عليها محصورة في مكانة متدنية وتابعة.

منذ قرن من الزمن، بدأ انهيار النظام القديم بأمل كبير في الثورة العربية الكبرى، ولكنه انتهى بمرارة باتفاق «سايكس - بيكو» ووعد بلفور. وسنوات من الهيمنة الاستعمارية الغربية. في السنوات الأخيرة أيضا بدأت الانتفاضات ضد النظم العربية

كل أنحاء العالم وزاد التواصل التكنولوجي من وعي الشعوب وانتظاراتها.

منذ قرن من الزمن كانت ظاهرة «الفوضوية» (Anarchism) والأّن نسيمها الإرهاب، ولكن أساليب استخدام العنف والسيارات المفخخة والاعتقالات هي نفسها من نواح عدة، فاعتقال رمز للقوة في العالم القديم، كآرشيديق النمسا فرانز فرديناند عام 1914، لا يختلف كثيرا عن الهجمات على رموز للقوة في 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة. فكلتا العمليتين أطلق العنان لسنوات من الصراع.

منذ قرن من الزمن، كان العالم يتحفظ لقوة الاتصالات الفورية الناجمة عن شبكة التلغراف، واليوم لدينا شبكة الإنترنت، التي تنتشر الأخبار وتشكل المزاج العام في كل أنحاء العالم في وضعة. عبر التلغراف، سمع دوي طلقات النار في سراييفو في أنحاء العالم، وأصبحت الأحداث تتطور في سرعة غريبة، وأسرع بكثير من قدرة الأنظمة السياسية القديمة على التعامل معها واحتوائها.

منذ قرن من الزمن بدأت التغييرات المتسارعة في التكنولوجيا العسكرية تزعزع استقرار موازين القوى التي أنشئت على أساس قديم للأساطيل من القوارب الخشبية، والجيش على ظهور الخيل. إن تكنولوجيا الدبابات وصعود القوة الجوية غيرت كل ذلك وأدت إلى حربين عالميتين. اليوم يجري تحدي هيمنة تكنولوجيا الأساطيل البحرية والقوات الجوية الحديثة من خلال تنظيمات إرهابية طورت أساليب المواجهات غير المتكافئة (Asymmetric Warfare) وانتشار تدريجي للأسلحة النووية، والديناميات المتغيرة للطائرات من دون طيار والحرب الإلكترونية (Cyberwar).

منذ قرن من الزمن، شكل تفكك البلقان نقطة اشتعال للصراع

مع اقتراب نهاية عام 2014، من الممكن أن يكون كلا النظامين العالمي والإقليمي على حافة تغييرات عميقة شبيهة بالتغيرات التي انطلقت عام 1914.

منذ قرن من الزمن، أخذ أمد طويل من الهيمنة العالمية البريطانية في التراجع، وبدأت دول صاعدة مثل ألمانيا ومن بعدها الولايات المتحدة واليابان تتحدى تلك الهيمنة. كانت البحرية البريطانية قد سيطرت على البحار السبعة لبعود وقادت بريطانيا العالم في مجال التكنولوجيا والتصنيع وترأسّت نظاما عالميا. ولكن بلدانا أخرى في أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية بدأت تلحق ببريطانيا وأخذ هذا العالم الأحادي القطب ينهار. واليوم، فإن الولايات المتحدة هي القوة العالمية التي أخذت في الانحسار، فبدأت هذه الفترة من هيمنة القطب الواحد بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1990 تقترّب من نهايتها. فبعد اخفاقات في الشرق الأوسط، وتعثر في أوروبا الشرقية وشرق آسيا، وأزمات اقتصادية داخلية، وصعود تحديات من دول عالية وإقليمية، بدأت هيمنة الولايات المتحدة على النظام العالمي تتراجع.

منذ قرن من الزمن قامت انتفاضات اجتماعية قوية تتحدى نظما سياسية راسخة كانت سائدة لقرون عدة. فقد ثارت الشعوب ضد الظلم الاجتماعي والفقر والبطالة والحكومات الفاسدة، وتحدثت هذه التحولات الاجتماعية العميقة النظم السياسية القائمة كما غدت حركات أيديولوجية قوية من اليسار واليمين، بما فيها الاشتراكية والشيوعية والقومية العرقية واللغوية، والحركات المؤيدة للديمقراطية، والتطرف الديني أو الطائفي. واليوم نرى تقلبات درامية مماثلة، ليس فقط في العالم العربي، بل أيضا في إيران في الآونة الأخيرة، وبشكل متقطع في الصين وروسيا وأجزاء من أمريكا الشمالية والجنوبية. فقد عمقت العولمة الاقتصادية التفاوت في الدخل والانتقام الاجتماعي في

بري يصرّ على ميثاقية التصويت

هل يكتب عمر جديد للبرلمان اللبناني غدا؟



قائد الجيش العماد جان قهوجي مستقبلا السفير السوري علي عبدالكريم علي في البيرة اسس

العقد السعودي - الفرنسي لتسليح الجيش اللبناني يوقع اليوم في الرياض بحضور قهوجي

بيروت: العقد السعودي - الفرنسي لتسليح الجيش اللبناني بما قيمته ثلاثة مليارات دولار الذي كان خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمر به وابلغه إلى الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند خلال زيارته إلى السعودية، سيوقع صباح اليوم في القصر الملكي في الرياض. وسيوقع العقد عن الجانب السعودي وزير المال إبراهيم العساف وعن الجانب الفرنسي رئيس شركة «أوداس» الفرنسية لتجارة الأسلحة الأميرال ادوار غيو والسفير

الفرنسي في السعودية برتران بزاسنو، ودعت السلطات السعودية قائد الجيش اللبناني جان قهوجي إلى حضور توقيع الاتفاقية. وقالت مصادر فرنسية مطلعة لـ«الحياة» إنه سيبدأ تسليم المعدات الفرنسية للجيش اللبناني في غضون شهر، وأضافت المصادر لـ«الحياة» أن حرص خادم الحرمين على دعم الجيش والمؤسسات اللبنانية جعل السعودية تسرع توقيع العقد بين البلدين لحصول الجيش اللبناني على المعدات التي يحتاج إليها.

مجدلاني لـ «الأبناء»: على من يرفض حضور جلسة التمديد الاستقالة من البرلمان

يستفيد من جهة ثانية من نتائج، لاسيما أن العماد عون مقتنع بأن الانتخابات النيابية أصبحت في عالم المستحيلات، مثنيا على كلام الرئيس بري بان المعركة في مجلس النواب هي مع الفراغ وليس مع التمديد. وأضاف مجدلاني مشيرا إلى ان اصراع تيار المستقبل على التمديد للمجلس يندرج في سياق حرصه على إبقاء المؤسسة التشريعية فاعلة، لتمكّن من انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة ومن ثمّ الذهاب إلى انتخاب بديل عنها، وبدونه مسار سيكون قفزة في المجهول لا انجرافا في مخطط تقفنت الدولة وإنهاء الجمهورية اللبنانية لصالح المشاريع الإيرانية.

الراعي وبالرغم من انها اصابت حزب الله والعماد عون، الا انها قد لا تفلح في إقناعهما بتأمين النصاب وانتخاب رئيس للجمهورية، بدليل ان العماد عون وبدلا من ان يتلقف رسائل الراعي ويعيد النظر في موقفه، ذهب في الاتجاه العكس اي نحو المزيد من التصلب في موقفه، حيث عاد وأكد على طرحه بانتخاب الرئيس مباشرة من الشعب، ناهيك عن مديحه للنظام السوري وتصويره بالحريص على امن واستقرار الدولة اللبنانية، معربا بالتالي عن تفاعله بأن الاستحقاق للرئاسة سيبقى سواء بعضا حتى صدور القرار الايراني بالإفراج عنه.

بيروت - زينة طيارة رأى عضو كتلة المستقبل النائب د.عاطف مجدلاني ان المواقف الاخيرة للبطريك الماروني بشارة الراعي، توحى وكأنه اقتنع اخيرا بان في لبنان فريقا سياسيا يسعى للفراغ الكامل في المؤسسات الدستورية كخطوة تمهيدية لفرض مؤتمر تأسيسي ينتهي بتغيير المشاركة في السلطة من مناصفة بين المسلمين والمسيحيين إلى مقاتلة مذهبية تكون قاتلة للكيان اللبناني، الا ان مجدلاني يعتبر ان مواقف الراعي وعصاه على وضوحها وأهميتها، تبقى ناقصة لجهة عدم تحديده وبالأسماء الفريق المعطل لانتخاب الرئيس، خصوصا ان المعطلين متمرسون في استغناء الناس من خلال اللعب على حبال الكلام في محاولة لتخلص من مسؤولياتهم، علما ان ما صدر عن مسؤولين في التيار الوطني الحر من ردود فعل على كلام البطريك تؤكد ان المسئلة تحت ابهام قد تعرتهم.

وأكد مجدلاني في تصريح لـ «الأبناء» أن قوى 14 آذار تتفهم حرص البطريك الراعي على النأي بجزء عن الاصطفافات السياسية، لكن ما لم ولن تتفهمه ان لا يجوز للعماد عون ان يحاول من جهة عرقلة قرار وطني حكيم من شأنه إبعاد شبح الفراغ عن السلطتين التشريعية والتنفيذية، وأن

ونقل زوار بري عنه انزعاجه من التبدل الذي طرأ على موقف تكتل التغيير والإصلاح بعدما كان تبلغ نيته حضور الجلسة، على ان يصوت ضد قانون التمديد، فإذا بهذا التكتل يعيد البحث في مبدأ الحضور مجددا، ما يخشى معه ان يرد بري بتأجيل الجلسة.

عضو كتلة التغيير والإصلاح النائب حكمت ديب برر تمسك كتلة بمقاطعة التمديد، بان الكتلة رفضته في الماضي وترفضه الآن. وقيل له طالما ترفضون التمديد للمجلس ماذا لا تستسيقون من المجلس تأكيدا لرفضهم هذا الخطا الديموقراطي.

فأجاب: لن نخلسي الساحة. وقيل له خلال مداخلة عبر قننة «الجديد»، هل يعني ان رفضكم مناورة، والا كيف ترفضون التمديد ثم الاستفادة من البقاء في المجلس، فأجاب: نحن اخترنا بين الخطر والأخطر، وعلى كل حال موقفنا كتلة يعلن اليوم الثلاثاء.

بدوره، رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع رأى ان ملف الرئاسة اللبنانية موضوع على طاولة البحث في مقايضات ومسامحات على مستوى الشرق الأوسط ككل. لذلك قال جعجع لو كالة رويترز: لا ارى انتخابات رئاسة في حال المدى المنظور ونحن في حال انتظار. وأشار إلى ان ثمة جهات تسعى للفراغ، الذي يمكن ان يكون تحضيرا لنظام جديد لرفضه البعض اللبناني لأن الخطوة ترمي لبنان في المجهول.

وذكرت إذاعة لبنان الحر، ان دسمير جعجع يقوم بالاتصالات الأخيرة لتقاضي التمديد لمجلس النواب، وستكون لرئيس حزب القوات مبادرة واضحة في هذا المجال اليوم.

وذكرت إذاعة لبنان الحر، ان دسمير جعجع يقوم بالاتصالات الأخيرة لتقاضي التمديد لمجلس النواب، وستكون لرئيس حزب القوات مبادرة واضحة في هذا المجال اليوم.

وذكرت إذاعة لبنان الحر، ان دسمير جعجع يقوم بالاتصالات الأخيرة لتقاضي التمديد لمجلس النواب، وستكون لرئيس حزب القوات مبادرة واضحة في هذا المجال اليوم.



عاطف مجدلاني

مصادر: مواقف الراعي أجهضت نسف «الطائف» وخيار المؤتمر التأسيسي

الساحة اللبنانية. وأشارت المصادر إلى استياء الراعي وخيبة أمله، ليس من الفريق المسيحي المشارك في خطة تعطيل انتخاب رئيس فحسب، بل من أفرقاء آخرين مسلمين سهلوا وساهموا في استمرار الفراغ الرئاسي لغاية في أنفسهم، وهي الوصول في نهاية الأمر إلى فرض المؤتمر التأسيسي الذي ينتج مثاقفة فاشلة للمسيحيين، معتبرا موقفهم هذا انتهاك للميثاق والصيغة. وأكدت المصادر ان الراعي بمواقفه التصعيدية أوقع جديد في البلاد من شأنه ان يقلص حضور الطائفتين المسيحية والسنية في النظام المقبل، ووفق خطة من شأنه ان تدخل البلاد في حرب مفتوحة بحكم الحساسية السنينة - الشيعية وما يترتب عليها من تداعيات عنيفة تشهدها الساحة اللبنانية، موضعيا ومناطقيا.

بيروت - محمد حرفوش تعتقد مصادر متابعه ان تجديم البطريك بشارة الراعي رفضه المخالفة ليس كلاما عرضيا او تسجيلا لوقف، في هذه اللحظة السياسية الحرجة، بل انه أتى بعد تجدد طرح المثاقفة في الأروقة السياسية وبعيدا عن الإعلام كحل للأزمة الراهنة، بعدما عجز الموارنة عن اختيار رئيس. وبحسب المصادر، فإن تكرار تحذير الراعي من مخيف أساس بالصيغة اللبنانية عن طريق مؤتمر تأسيسي او بدعة نظام المثاقفة، قد أسقط كل محاولات أخذ البلاد نحو تعديل للطائف، قاطعا بذلك الطريق امام كل محاولات نسف صيغة المناصفة من خلال عدة مساع ومحاولات جلب الفراغ الرئاسي بهدف إسقاط النظام الحالي وجلب القوى السياسية عنوة إلى المؤتمر التأسيسي على واقع توازنات غير سياسية تفرض نفسها على

ويعود إلى موضوع الانتخابات الرئاسية، وقال وزير الخارجية السوري: لا نجد مبررا لتكرار تجربة اعزاز بعد احجام بيروت عن توجيه كلمة شكر لدمشق لانهاؤها واحدة من اعراب قصص الخطف على الحدود السورية - التركية (اعزاز) وحتى اللحظة لم تلتق دمشق اي طلب رسمي من الحكومة اللبنانية.

وبالعودة إلى موضوع التمديد لمجلس النواب، قال رئيس مجلس النواب نبيه بري امام زواره ان النصاب المطلوب لجلسة التمديد الاربعاء متوافر عدديا، وأصر على تحقيق التصويت الميثاقية المسيحية، وأضاف: ثمة 24 ساعة قبل الجلسة للبرورة الصورة على صعيد المواقف النهائية عند الكتل المسيحية الرئيسية.

وبدا بري مستاء من بعض المواقف والمزايدات في موضوع التمديد ولاسيما في الصف المسيحي، ووصف ما يجري عند هذا الفريق وموقفه من التمديد بأغنية «حبب المجرور يا عبود»، وقال ان محاولة البعض الإحزاب بان نبيه بري هو من يريد التمديد تغير السخرية.

وعن الاستحقاق الرئاسي واتهام البعض «حزب الله» بأنه يقف وراء هذا التعطيل، أجاب: ليس الحزب من يمنع الانتخابات ويعطلها، لديه 12 نائبا في كتلته، ويبقى السبب الحقيقي لعدم انتخاب رئيس للجمهورية حتى الآن هو عدم توافق المسيحيين.

وذكرت إذاعة لبنان الحر، ان دسمير جعجع يقوم بالاتصالات الأخيرة لتقاضي التمديد لمجلس النواب، وستكون لرئيس حزب القوات مبادرة واضحة في هذا المجال اليوم.

وذكرت إذاعة لبنان الحر، ان دسمير جعجع يقوم بالاتصالات الأخيرة لتقاضي التمديد لمجلس النواب، وستكون لرئيس حزب القوات مبادرة واضحة في هذا المجال اليوم.

وذكرت إذاعة لبنان الحر، ان دسمير جعجع يقوم بالاتصالات الأخيرة لتقاضي التمديد لمجلس النواب، وستكون لرئيس حزب القوات مبادرة واضحة في هذا المجال اليوم.

وذكرت إذاعة لبنان الحر، ان دسمير جعجع يقوم بالاتصالات الأخيرة لتقاضي التمديد لمجلس النواب، وستكون لرئيس حزب القوات مبادرة واضحة في هذا المجال اليوم.

وذكرت إذاعة لبنان الحر، ان دسمير جعجع يقوم بالاتصالات الأخيرة لتقاضي التمديد لمجلس النواب، وستكون لرئيس حزب القوات مبادرة واضحة في هذا المجال اليوم.

وذكرت إذاعة لبنان الحر، ان دسمير جعجع يقوم بالاتصالات الأخيرة لتقاضي التمديد لمجلس النواب، وستكون لرئيس حزب القوات مبادرة واضحة في هذا المجال اليوم.

وذكرت إذاعة لبنان الحر، ان دسمير جعجع يقوم بالاتصالات الأخيرة لتقاضي التمديد لمجلس النواب، وستكون لرئيس حزب القوات مبادرة واضحة في هذا المجال اليوم.

وذكرت إذاعة لبنان الحر، ان دسمير جعجع يقوم بالاتصالات الأخيرة لتقاضي التمديد لمجلس النواب، وستكون لرئيس حزب القوات مبادرة واضحة في هذا المجال اليوم.

وذكرت إذاعة لبنان الحر، ان دسمير جعجع يقوم بالاتصالات الأخيرة لتقاضي التمديد لمجلس النواب، وستكون لرئيس حزب القوات مبادرة واضحة في هذا المجال اليوم.

وذكرت إذاعة لبنان الحر، ان دسمير جعجع يقوم بالاتصالات الأخيرة لتقاضي التمديد لمجلس النواب، وستكون لرئيس حزب القوات مبادرة واضحة في هذا المجال اليوم.

وذكرت إذاعة لبنان الحر، ان دسمير جعجع يقوم بالاتصالات الأخيرة لتقاضي التمديد لمجلس النواب، وستكون لرئيس حزب القوات مبادرة واضحة في هذا المجال اليوم.